Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 2, 2026, Pages: 406-423
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

Time in the Poetry of Abd al-Karim Al-Qaysi Al-Andalusi: A Descriptive Analytical Study

Ramadan Ezzedine Al-Mazoughi *
Department of Arabic Language, Faculty of Humanities and Applied Sciences, Al-Zaytoonah University, Libya.
*Email: ramadanalmazoughi@gmail.com

الزّمن عند الشّاعر عبد الكريم القيسي الأندلسي ، دراسة وصفيّة تحليلية

رمضان محمد المبروك عز الدين المزوغي*
قسم اللغة العربية، كلية العلوم الانسانيّة والتطبيقية، جامعة الزيتونة، ليبيا.

Received: 18-01-2026	**Accepted:** 27-03-2026	**Published**: 09-04-2026
	Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This study aims to investigate the manifestations of time in the poetry of the Andalusian poet Abd al-Karim Al-Qaysi and to reveal its artistic, psychological, and intellectual implications in his poetic collection. The research adopts the descriptive-analytical approach by tracing temporal expressions and analyzing their presence within poetic texts while linking them to the historical, social, and psychological context in which the poet lived during the final period of Al-Andalus. The study examines the linguistic and terminological concept of time and explores its various forms in Al-Qaysi's poetry, including expressions such as time, age, day, night, morning, and era, along with other temporal references related to life stages and temporal movement. The research also highlights the impact of political transformations, the fall of Al-Andalus, wars, captivity, and personal loss on shaping the poet's perception of time, where time became associated with sorrow, nostalgia, loss, contemplation, and remembrance of a glorious past. The study concludes that time constituted a significant structural and artistic element in Al-Qaysi's poetry, contributing to the expression of his emotional and personal experiences while reflecting the historical and social realities of the final stage of Andalusian civilization.

Keywords: Time, Abd al-Karim Al-Qaysi, Andalusian Poetry, Temporal Significance, Literary Analysis, Al-Andalus, Nostalgia, Temporal Transformations.

الملخص
يهدف هذا البحث إلى دراسة تجليات الزمن في شعر الشاعر الأندلسي عبد الكريم القيسي، والكشف عن دلالاته الفنية والنفسية والفكرية في ديوانه الشعري. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تتبع المفردات الزمنية وتحليل حضورها في النصوص الشعرية، وربطها بالسياق التاريخي والاجتماعي والنفسي الذي عاشه الشاعر في أواخر العصر الأندلسي. وتناول البحث مفهوم الزمن لغويًا واصطلاحيًا، وأنماطه المختلفة في شعر القيسي، مثل: الدهر، والزمان، واليوم، والليل، والصباح، والعصر، وغيرها من المفردات المرتبطة بالحركة الزمنية ومراحل العمر. كما أبرزت الدراسة أثر التحولات السياسية وسقوط الأندلس وما رافقه من حروب واضطرابات وأسر وفقدٍ شخصي في تشكيل رؤية الشاعر للزمن، حيث ارتبط الزمن لديه بالحزن والحنين والفقد والتأمل واستحضار الماضي المجيد. وتوصلت الدراسة إلى أن الزمن شكّل عنصرًا بنائيًا وفنيًا مهمًا في شعر عبد الكريم القيسي، وأسهم في التعبير عن تجربته الذاتية والوجدانية، كما عكس الواقع التاريخي والاجتماعي الذي عاشه الشاعر في المرحلة الأخيرة من الحضارة الأندلسية.

الكلمات المفتاحية: الزمن، عبد الكريم القيسي، الشعر الأندلسي، الدلالة الزمنية، التحليل الأدبي، الأندلس، الحنين، التحولات الزمنية.

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل الأدب عنوانا يعلى شرف الامل علو الهمة وميدانا ليتبارى أرباب العقول على اواء اعراضه المهمة والصلاة والسلام على سيدنا ومولاتا محمد نبي الرحمة المخصوص بالتوفيق ، والتسديد والنصر والتأييد، والعصمة والقائل صلى لله عليه وسلم "إن من الشعر لحكمة "، ويعد الشعر افضل مآثر العرب واثارها وأفضل معبر عن احاسيسها وآلامها وفيه خلدت حوادثها وآيامها وأنسابها، واظهار، براعة بلاغتهم وطيب كلامهم وقريضه، وعروضه.

وبعد:

احتل الزمان مكاناً مرموقاً لدى الشعراء القدماء في العصر الجاهلي فقد وصفوه وصفاً حسياً صادقا وكان توظيف الزمان احد ركائز التي ارتكز عليها الشعر من ناحية ومن ناحية اخرى تعد الحوادث عنصراً مهماً مرتبط بالزمان وعلى انها واقعية حقيقية وهذه الحوادث والوقائع ارتبطت بأيام العرب والربط بين الماضي والحاضر .

اهتم الشاعر العربي بالزمن ومفرداته على مر العصور وق ثبت باستعمال مفردات الزمان ووطفها في شعره كالفناء وطول المدة والشيب والكهولة وضمنه في نتاجه الشعري مرتدي ثوب الاحساس والانفعال وله حضور في الشعر العربي وتوظيفه في قصائده.

ومن الأمثلة باهتمامهم بالزمان لا الحصر قول الأعشى:

لعمرك ما طول هذا الزمن على المرء إلا عناء مُعنّ
يظل رجيماً لريب المنون وللسقم في أهله والحُزن
و أن أرى الدّهر في صرفه يُغادرُ من مشارح أو يفن[1]

وقال الشاعر حسان بن ثابت رضى الله عنه:

[1] ـ ديوان الأعشى الكبير ميمون شرح وتعليق تعليق محمد حسين، مكتبة الآداب الجميامز ،المطبعة النموذجية ،ص15.

لله در عِصابةٍ نادمتهم يوماً بجلّق في الزّمان الأولِ[1]

وقال أيضاً:

وقهوة قرقف يغلي التجار بها حانية عتقت في الدن من زمن [2]

قال الشاعر أيضًا

لمن اديارُ ببُرْقة الرَّوْحانِ دَرَسَنْو غيَّرها صُروفُ زَمانِ[3]

المطلب الاوّل

أولا: حياة الشاعر وديوانه

الشاعر عبدالكريم بن مجمد عبدالكريم القيسي شاعر أندلسي ولد في مدينة بسطة في شرق الأندلس ثم انتقل لاحقا إلى غرناطه التي كانت المركز الثقافي والسياسي الأخير للمسلمين في الأندلس عاش معظم القرن التاسع الهجري في طور الازدهار الفكري والأدبي الثاني ،والأحير قبل سقوط غرناطة سنة 897 \ 1492م وخروج الاندلس من أيدي المسلمي[4] ولهذا الاثر الشعري قيمة ادبية تهم مؤرخ الادب ونقاد الشعر داس اسلوبه والفاظه ومعانيه وتبين وضع الشعر في هذا العصر والديوان له قيمة ادبية، وتاريحية ودينية وثقافية في مختلف الحياة ومظاهرها في الاندلس وكذلك تهم الشاعر، نفسه وحياته وثقافته وسيرته وعلاقاته بعديد من علماء وفقهاء عصره وكبار رجال الدولة [5] لقد حدثت وفي صميم القرن الذي حاش فيه 915 هـ كسقوط جبل طارق836 سنة وسقوط بلش الحمراء سنة 840 وأرشدونة سنة 867 هـ ومعركة لورقة سنة 856 هـ ، [6] ومن أعلام عصره الذين ذكرهم في ديوانه ، أبو جعفر أحمد القصار، وأبو الحسن داود البلوي ، وعاصر أغلب سلاطين بني الأحمر الذين حكموا في هذه الفترة بداية من محمد السابع سنه 795هـ ، 1392م، إلى محمد الثاني عشر الذي انتهى حكمه بسقوط غرناطة سنة 897هـ / 1492م.

ولادته: غفلت المصادر التي تحدد سنة ميلاده بدقة إل أن المؤرخين يرجحون أنه ولد في بدايات القرن التاسع الهجري

يعد الشاعر واحد من أبرز الأندلسي في القرن التاسع الهجري شاعر عاش المرحلة الأمن دولة بني الأحمر وهي فترة أتسمت بالاضطراب السياسي والانحسار الحضاري وقد ترك القيسي ديوناً يمثل وثيقة تاريخية ادبية ذات قيمة كبيرة لأنه شهد الأندلس في لحظاته الأخيرة قبيل السقوط

أسرته: نشأ الشاعر وترعرع في أسرة دينية وعلى رأسها أبيه ، حيث كان مثله الأعلى وكان يدعوه بالمولى إجلالا واحتراما وقد تعرض الشاعر لعدة حوادث منها الأسر وحرق حانوته وموت ابنائه الاثنان الحسن والجسين مما أثّر على حياته الاقتصادية المتردية بسبب الحروب والفتن وانعكست هذه الحالة في شعر ه من تذمر ولوم وعتاب وفقر وحزن وقد خص ابنيه بمرثيّة من شعره وابن ثالث اسمه أحمد ومن الوظائف التي تحصل عليها أنه كان إما وخطيبا وموثق شرعي وعاقد شروط والفتوى[7] وتكشف هذه المناصب عن مكانته الاجتماعية وثقة الناس به . لم يكن عند القيسي اطارا محايدا بل كان فاعلا دليلا يحمل في طياته شعرا يعبر عن تحولات الذات وعلاقاتها بالمعالم فالزمان في شعره يتميز بوظائف متعددة فهو مرآة للذاكرة و الحنين وميزان للتقلبات السياسية والاجتماعية على الأبعاد الشخصية والاجتماعية وصورة لعديد من الهموم منها الفراق

---

[1] ـ ديوان حسان بن ثابت ، دار بيروت ، 19787م ، ص: 179

[2] ـ السابق ص:27

[3] ـ ديوان شعر الأيّام، تحقيق: عفيف عبد الرحمن ، دار صادر بيروت،ط1 1998م ص: 26.

[4] ـ ديوان عبد الكريم محمد عبد الكريم القيسي الأندلسي، تحقيق: دكتور جمعة شيخة، والدكتور: محمد الهادي الطرابلسي، مطبعة بيت الحكمة قرطاج ، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات 1988م. ص:7.

[5] ـ السابق 7/ 8

[6] ـ ديوان عبد الكريم القيسي ص: 8 ـ9.

[7] ـ ديوانه: 9 ـ 12.

إن القيسي لم يذكر في شعره السلاطين إلا أبا عبد الله محمد بن عثمان الملقب بالأحنف وقد مدحه بعبارة شيخ الغزاة لا بعبارة سلطان غرناطة[1]،

ثقافته: ضمّن الشاعر ايام دراسته وتعليمه وأساتذته وأقرانه ورفقائه في الأخذ والتحصيل العلمي ومن بين أساتذته، أبو عبد الله محمد البياني ، وكان نموذجًا للشيخ المربي والمثل الأعلى ومن الذين درس عنهم العلوم الدينية واللغوية . أمّا رفقاء الدراسة فقد ذكر منهم : عبد الله بن الأزرق الوادي آشي وابا يحي بن عاصم، وأبا عبد الله محمد بن مالك الأيري وأبا عبد الله بن رجاء تعلمه في شتى العلوم اللغوية والأدبية والدنية واهتمامه بشعر الشعراء الذين سبقوه كان له دور كبير على نتاجه الشعري .

البيئة التاريخية :عاش القيسي في وقت كانت الأندلس تمر فيه بمرحلة انحدار سياسي وتهديد من الممالك القتالية وقد انعكس هذا التدهور في شعره الذي أمتلأ بعبارات الحزن والحنين ووصف المدن ومعالم الحضارة الأخذة في الأقوال كانت غرناطة إنذاك تعيش حصاراً وضغوطاً داخلية وخارجية ما جعل الأدباء يعيشون قلقاً وجودياً واضحاً في نتاجهم الشعري وكثباتهم.

ديوانه: يعد ديوان عبدالكريم القيسي من أكبر الدواوين الأندلسية المتأخرة حجماً وأهمية وقد جُمع في عصرنا عن نسخة خطية محفوظة في الخزانة العامة بالرباط.

موضوعات شعره:

1. الغزل يتميز بالغزل الرقيق المنعم بالصور الجميلة والخيال الواسع والبيئة والطبيعة التي عاش فيها يصف الطبيعة بألوانها وروعتها والأسلوب الراقي ولغته العذبة
2. رثاء المدن والمعالم وهو من أهم ما يميز عطاؤه الصادق والمعبر من حلال التحسر والرثاء للمساجد والمعالم الجميلة في الأندلس مجسد الأسى والألم عن ضياع الهوية الإسلامية الحكمة في شعره والتأمل وعلاقته الدينية ومعرفته بالتاريخ والحوادث كان لها الأثر الواضح في خروج الديوان المظهر الطيب.
3. وعدم الاستقرار والفقر والحروب كما له قدرة على التحمل والصبر والتحكم من هنا تأتي عملية البحث الذي لا يكتفي برصد المفردات الزمنية بل يتجاوز الى تحليل وظائفها وديلالاتها الفنية مع التركيز الابعاد الشخصية والاجتماعية والفلسفية للزمان لقد اهتم الشعراء والنقاد قديماً وحديثاً بقضية الزمن اما الشعراء فقد اعتمدوا على الزمن ومفرداته في بناء صورهم الشعرية الفترة من العصر ما قبل الإسلام الى عصر الشاعر وما بعد ومن ذلك ما قاله حاتم الطائي :

الدهر: الزمان وجمعه دهور وقيل الدهر الأبد [2]

هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غدٍ كذلك الزمان بيننا يتردد

يرد علينا ليلة بعد يومها فلا نحن نبقى ولا الدهر ينفد[3]

ذكر الشاعر في البيتين السابقين مفردات تفيد الزّمن منها الدهر اليوم، أمس، غد، ليلة، وهذا يدل على مفردات الزمن ، وقول اوس بن حجر:

كان الشباب يلهينا ويعجبنا فما وهبنا ولا بعنا بأرباح[4]

وقوله كذلك

إذا الناس ناس والزمان يعزه وإذ أم عمّار صديق مساعف[5]

وقول الخنساء في قصيدة تلوم الدهر

تعرفني الدهر نهسًا وحزًا واوجعني الدهر قرعًا وغمرًا[6]

---

[1] ـ الديوان: ص:9.

[2] ـ المختار من صحاح اللغة, محمد محي الدين عبدالحميد.

[3] ـ ديوان حاتم الطائي، تحقيق: مفيد محمد قميحة ، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1984م ص: 28

[4] ـ ديوان أوس بن حجر ، تحقيق: محمد يوسف نجم، ط3، دار صادر بيروت، 1979م، ص:14.

[5] ـ السابق:ص:74.

[6] ـ ديوان الخنساء، دار بيروت للطباعة والنشر، 1983م، ص:94.

المفهوم اللغوي للزمن ومدلوله

يقول بن منظور: "إن الزمن اسم لقليل الوقت وكثيره" [1].وفي ترتيب القاموس المحيط ومختار الصحاح، إن السنة أربعة أزمان وهي الفصول الأربعة الربيع والشتاء والخريف والصيف

مفردات الزمن عند الشاعر :

1ــ مفردة الزمن:

الزمن والزمان اسم لقليل من الوقت وكثيره وجمعه أزمان, وأزمنة, وأزمن[2]

رماني زماني منه عن قوس صرفه بأبرة بين العداة بأسهمِ[3]

ولكنني صابرٌ أرجو بدعوته عود الومان الذي إصباحه انْطَمَسَا[4]

فالشاعر يذكر معاناته ذاكرا الزمن بشدته وطول مدته والعمر من النعب والعناء والقساوة وفي البيت الثاني صابرٌ ويدعي أن يعود به الزمان الى بداية عمره.

وأبدتْ زمن الربيع وهراً يزهو من الحسن في صفات [5]

كشف الربيع لنا جماله واظهر أزهاره البديعة حين حل زمانه .

قال أيضا

وله انتهى الظرف ما مثله في الزمان ولازمان الخالي[6]

إن أمراً عظيماً كان مستعصياً على الفناء لم يقدر الزمن على انهائه ولا حتى لو امتد الزمن لكنه انتهى وتلاشى عند هذا الشخص

اتخذ الزمن وسيلة ليعبر مدى ارتباطه بالصاحبة لفتر زمنية في وقته والوقت الذي قبله.

2. السنة

وفي ترتيب القاموس المحيط ومختار الصحاح والمصباح المنير ان السنة اربعة ازمان وهي الفصول الربيع وهو عند الناس الحريف والشتاء والصيف والقيظ

المفهوم الاصطلاحي الدهر: الدهر جمعه دهور وقيل الدهر الابد وفي الحديث قال الرسول صلى الله وسلم لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله

يذكر الشاعر في عدة أبيات من قصائده متنوعه الأغراض اشتملت على المدح والعتاب والؤثاء والغزل و يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم

وبدت لمولده الشريف عجائب ما مثلها أبداه دهر أًدارا[7]

من قصيدة قالها وهو في قيد الاسر يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه راجياً أن يكون مع السالكين في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الغر الميامين

يصف الشاعر أيام مولده الشريف مستعملاً الفعل بدا يفيد وقوع حدث الزمن الماضي والتحقق بأن الدهر الذي ولد فيه أدرار ثمينة.

وقوله:

لابد أن يضحك الدهر الذي عبسا وينعم البال فمّن ظلّ قد يئسا

ومن غدا وهموم الدهر تثقله يروح منها حفيف الحِمل مانُكسا[8]

---

[1] ـ لسان العرب ، ابن منظور، تحقيق: ياسر أبو شادي ، ومحمد فتحي السيد، المكتبة التوفيقية 93/6.

[2] من صحاح اللغة مصدر سابق ص219.

[3] الديوان :39

[4] السابق:42

[5] السابق 292

[6] السابق 321

[7] الديوان:29

[8] السابق :40.

هذان البيتان من قصيدة مدح استاذه الشيح عبدالله البياني وكتبها وهو في ثقاف الأسر والقيد يحاكي ووحشته للحرية واهله ومجتمعه

وقوله ايضاً

أصول علي دهري بفائق لفظه فيبدو له من بصبوي غائظ [1]

يحاطب الشاعر في هذا الأسناد أبا عبدالله المذكور سالفاً يحاكينا بطول الدر واستمراره .

وللدهر إسعاف بما أنت راغب يجود بما قد شِئت منه ويُسمعُ

ومن كاين البردتي فاضل بها الدهر يزهى والطروس تُوشحُ [2]

يمدح القيسي الوزير أبا إسحاق إبراهيم عبد البر أيام ولاية بسطة

وقوله:

لم أُحل أن صبحها الدهر يأتي يذهب الشوق ضوؤه الغُرمآ [3]

ينتقل شاعرنا من المدح إلى باقة من الغزل ونار الصد والتجني ويبذل ما عنده من خيوط الوصل وينفي الهجر عن جفونه في اشتياق ويصاحب بها الدهر ليذهب الشوق والغمام

الدهر لا يبقي على حال بدتْ إلا ويعقب بعدها تحويلا [4]

ينسج الشاعر خيوط الأمل با طلاق سراحه من الأسر ونيل حريته يتحدث الشاعر على تغيرات الدهر(دوام الحال من المحال)يعبر الشاعر عن المعاناة من تقلبات الحياة وتأثيرها على الانسان الذي يمسه التغيير بمتقلبات الزمن بينما يبقى الدهر كما هو دون تغيروما يتغير .

قال الشاعر مخاطبا الفقيه الكاتب أبا عبد الله محمد الازرق:

وإن حكم الدهر الخؤون يبعدكم فينديكم مني التعاهد بالذكر [5]

يصف الشاعر الدهر بالسخط والخيانة كناية ونتاجة لما نعرض له من ظروف قاسية وجفى الأحباب .

وقوله: بحرقة وتحسر

وقد أدرك الماضين مجاً وسؤددا وقد اعجز الآتين في اخر الدْهر [6]

مرحلة طويلة وسنوات وقرون عديدة يحكي عنها الشاعر بين الماضي المجيد والحاضر السيئ

وقوله أيضاً: يخاطب القاضي الخطيب أبا عمر بن منظور محرضاً على الدفاع ومد يد العون لبلده من طعام ومال ضد طاغية قتاله.

يبقى بقاء الدهر يسري ذِكرهُ بين الأفاضل يستفادُ إذا أنقضى

أذكرتني زمن القريض وأنسه والدهر ثوب الأنس عنده قد مضى [7]

يذكر الشاعر طول الدهر ويذكر القاضي على مر العصور ويكون مثل في البت الأول وفي البيت يجعله انسه الماضي.

وفال ايضاً:

أُمّها حين جفاها دهرها فغدت تزهوُ على كلّ وطنْ

يبكي الشاعر على أمة الإسلام ما تعرضت له من نكبات وفقر وذل طوال الدهر. :

وقال في غرض التذكير:

---

[1] ـ السابق ص 51
[2] ـ السابق:54
[3] ـ السابق:88
[4] ـ السابق:108
[5] ـ الديوان 147
[6] ـالسابق: 148
[7] الديوان ص155

فموتك يا أخي والبعث حقّ وأنت الدهر للأمرين ناسِ [1]

يرمز الشاعر للدهر طول الدنيا والآخرة.

الأمد: مدة من الزمن والأمد الغاية أي مدة زمنية غير محدودة بخلاف الزمان يكون عام إل إذا أُضفت إلى كلام اخر.

قال الشاعر:

فاستشعروا إذ أضعُتم فيه حزمكم والجِدَّ قربَ انقضاءِ الوقت والأمد [2]

قال أيضاً:

وافت على طول مطل وامتداد مجّى لأهل بسطة إسعافاً بما اقترحوا[3]

استعمل الشاعر في البيتين السابقين مفردة الزمن : الأمد والامتداد

قديم: هو ما مضى على وجوده زمن طويل والقديم ضد الحديث والجديد وجمعه قدامى وقدماء

قال أيضاً

هكذا يعتني بكتب العلوم في حديث الزمان أو في القديم

سَلُوا مَنْ بها لِمَ اختارت الصّدَّا ولم تدعَ لي العهد القديم ولا الودّا [4]

الشاعر في البيت الأول يبين أن صاحبه له اهتمام بجمع العلوم في الحديث والقديم واستعمل مفردتان لزمن حديثاً و قديما ليقرب المعلومة ويوضحها بأسلوب زمني.

والبيت الثاني يتسأل الشاعر هل تختار الصَدّ وانها لم تراع العهد القديم واتكى على مفردة الزمن (قديم)وضمنها في البيت زيادة لتقريب المعنى ووضوح الفكرة.

العام: هو الزمن الممتد لثبتي عشر شهر أي سنة كاملة والسنة اربعة فصول.

قال الشاعر:

ما جبتهم سحقاً له لفضوله ضرب ابن نادر منْذُ عامٍ راسه[5]

استنكر الشاعر ضرب ابن نادر محدداً الفترة الزمنية قال منذ عام

الشهر: لشهر مفرد والجمع شهور الشهر جزء من اثني عشر شهراً من السنة الشمسية والقمرية والشهر العدد المعروف من الأيام لأنه يشتهر بالقمر وجمع شهر وشهور.

أوِ البدرُ بعد ثلاث عشر من الشهر يبدو بجُح العسق[6]

استحضر الشاعر مفردة الزمن شهر وجعل البدر بعد الظلام .

وقال أيضاً:

ولولا رجاء القرب ذُبتُ تشوقاً إليكم وما أتممت شهر الصيام [7]

الشاعر يوظف مفردة الزمن (الشهر) وجعل لها حظ وافر للقرب والشوق واخساسه الدافئ والمرهف.

اليوم : معروف جمعه ايام واليوم مقدار من الوقت وقوله تعالى {من اول يوم}[8]

ودعاء وطلب من الشاعر في قوله:

فلمْ أيها جذلان يوم اتيها أنت بجهري عالمٌ وجفائي [9]

---

[1] ـ السابق 320
[2] ـ الديوان 347
[3] ـ السابق: 121
[4] ـالسابق:43
[5] الديوان ص243
[6] السابق 446
[7] السابق:124
[8] سورة التوبة الآية 108.
[9] الديوان:110

يعبر الشاعر عن ذلك الكدر وفي كل يوم شيء محزن محاطباً الله سبحانه وتعالى وياتي بكلمة يوم دلالة على استمرار الحزن والأساء والكدر.

فكلّ مُقامٍ شيدته يدُ النّوى ترءى مدى الأيام دونَ مقامي[1]

عشاق حسنك في سبيل الهوى هلكوا لمّا بدا سلكوا للحين ما سلكوا

فأصبحوا اليوم قد صَاعُوا وما هلكوا[2]

لها في الورى في كل يوما تصرّف يوضع عظام أو يرفع لئام

وأقرب منه كيف أهوى وأشتهي وإن كان عنّي اليوم ينأي وينزح[3]

لم أنْس يوم النوى والين كلُمُها وقلبها مثل قلبي اليوم مضطرب[4]

والنقية تأثيرها في النفوس ويظهر في الأبيات عمق الإحساس الشاعري لدى الشاعر بكلمات صادقة.

يغازل الشاعر برقة وإحساس مرهف والكتومة عن طريق تصوير مشاعر الحزن والشوق والفراق واللجوء الى عامل الزمن وذكر اليوم في الأبيات ويبرز فيها قوة المشاعر الصادقة

وقوله أيضاً يعبر عن عهد السرو ودوامه زمن و أيام ويدوم السرور دوام السرور بهذه حالة أهل الدنيا يكرر الشاعر لفظة اليوم وأيام موضحاً التأكيد على السرور ودوامه.

رعى الله يوماً طال عهدٌ بمثله وعهدي بأيام السرور طويل[5]

ويقول أيضاً:

في ذكر محاسن وعلوم العالم بن منظور

بمثله تفخر الأيام إن فخرت ترتدي برداء مِنه منشْوُرِ[6]

اتى الشاعر بلفظ أيام دليل على دوام الفخر والشكر والثناء وطوال المدة.

ويقول:

لو باعت الأيام آخرَ مثله بالعمر نقداً كنتُ أول مشترِ[7]

وضف الأيام توظيف مجازي.

وقال أيضا: في رسالة لأحد اصحابه يهنئه بالعودة من بيت الله الحرام

وبالخل في أسْى المواطن أبياً منادٍ مدى الأيام اشفعه شفعاً[8]

يتفاعل الشاعر مع الأيام ومدة عمره ان يكون خلاً لأصحابه من خلال مناد مدى الأيام

الساعة: الوقت الحاضر والجمع السّاع والساعات[9]

يقول الشاعر القيسي ي مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ويتمنى أن يتقرب له ساعة ينال أمنيته من الدنيا وأماله ومن هنا وظف الشاعر ساعة لقليل من الوقت.

ولو جاد ليّ بقُربك ساعةُ لنلتُ من الدنيا الذي أنا أملُ[10]

وقال ايضاً"

نُديرُ كؤوس الوصل في كلّ ساعةِ ونحطوا إلى لذّاتنا أو مع الخطْوِ[11]

جعل الشاعر الساعة متعددة التراث

---

[1] السابق: 122
[2] الديوان ص 120
[3] السابق:160
[4] السابق:113
[5] السابق:ص229
[6] الديوان ص252
[7] السابق:ص259
[8] السابق:ص318
[9] المختار من صحاح اللغة, مصدر سابق, ص355
[10] الديوان:ص32
[11] السابق:ص79

وقال أيضاً:
يذكر ابنه أبا جعفر

أهشّ إلى تذكار كلّ ساعة فيا ليته ليبدي التفا اتّا إلى هشّي[1]

ينذكر ابنه ي كل الأوقات بذكر لفظة ساعة حيث استعملها لدوام الوقت.
وقال أيضاً: في رثاء بنين له

وهول موتها في ساعةْ عُظمتْ علىّ مساعد فيها المدمعُ الهتن[2]

تعظيم الموت في ساعة معينة.
الضحى : ضحوة النهار بعد طلوع النهار بعده الضحا وهي حين تشرق الشمس.
اضحى : ضحا والضحوُ والضحوَة والضحية على مثال العشية ورتفاع النهار قوله تعالى :((والشمس وضحاها))[3]أي نهارها وقوله تعالى ((والضحى))[4] والضحوة النهار
وقال أيضاً:

والماء أضحى بالبحيرة ناضبا من امة لم يحمد الإصدارا

استعمل الشاعر مفردة أضحى وجعله وقت الضحى ومازال وقت الإصدارا.

فأضحى لزيم الدار سلمان بيتهِ وأظهر في الدنيا ورُهرتها الزّهدا

يمدح الشاعر شيخه عبدالله البياني واتى بكلمة أضحى بداية الوقت في بقائه في الدار ومسمر في البقاء.

ياسيداً متفضلا أبوابه أضحتْ محلَّ الشدو والإنشادِ[5]

المدح عند الشاعر في البيت السابق بمعنى البقاء واستقرار الشدو والانشاد مستعملاً مفردة الزمن أضحى .
وقال أيضاً:

حيث الجداولُ ماءُها متفّجر أضحى الصغير بها يفوق النيلا[6]

الشاعر يشده الحنين إلى بسطة وربوعها الجميلة ماءُها المتفجرة والظلال الوارفة استعمل كلمة أضحى لزمان ليوضح صفاء النهار ووضوحه.
قال أيضاً: في الغزل

ووجهه أشرق من شمس الضحى وله عرّف ذِكا منه الارج
كعبةً أضحتْ لدنيا ذاتُه وجب بالحبّ منّا أن تُحج[7]

شبه الشاعر إشراق الوجه مثل شمس الضحى دلالة على الوضوح في البت الأول.
وفي البيت الثاني يعبر الشاعر تعبير مجازي بكلمة كعبة كوجهة مقدسة يحج إليها ليروح على قلبه ونفسه وأستعمل أضحت الظهور لنا وتعتمد الدلالة على السياق حيث أضحى تعني صبر في وقت الضحى .
قال أيضاً:

لأذى من أجله يلحقني كلما سعى ضُحًى أو بالعشي[8]

الشاعر يسعى ويجتهد في كل الاوقات سوى في وقت الضحى بعد شروق الشمس وقبل الزوال في العشي وهي تعبير على الاستمرار.

[1] السابق: ص166
[2] الديوان ص328
[3] سورة الشمس الآية 1
[4] سورة الضحى الآية 1
[5] ديوان عبد الكريم القيسي , مصدر سابق ص95
[6] السابق:ص109
[7] السابق:ص116
[8] الديوان:ص365

مساء: ضد الصباح ،والامساء ضد الإصباح[1] امسى الإمساء نقيض الإصباح فال سيبويه لصباح ضد المساء كما قالوا البياض من السواد

إمام يؤم المنعتين بسبقه مساءً وصُبحاً لا يمل ولا يَهِدْا[2]
أصل الصباح مع المساء لديهم في الخدمة المعهودة الإعْياءِ[3]

يمدح الشاعر في البيت الأول شيخه من خلال الزمن مساءً وصباحاً.

وفي البيت الثاني يمدح صديقه مستعملاً الزمن المساء والصباح.

وقال أيضاً:

كم من أسيرٍموثق بقيوده أمسى وأصبح مطلقاً محلولا
ولكم طليق لم يقدر أسره أمسى اصبح موثقاً مغلولا[4]

استعمل الشاعر الزمن أمسى وأصبح في البيتين السابقين.

قال أيضاً:

وأسحُبُ ذيل الأنس في ظل نعمةٍ من الوصل أمسى في جمالها وأصبح[5]

يعبر الشاعر بصورة بلاغية جميلة حيث جعل للأنس ذيل مستعلا مفردات الزمان أمسى وأصبح.

وكم رمتُ أن أُخفي الذي بي من النوى ولي أدمع تأبى فأضحى كما أمسى[6]

الشاعر يتكي على مفردات الزمان يصبح ويمسي على الحزن والفراق والدموع التي يحاول إخفائها

قال أيضاً:

يروق بشراً يضوعُ نثراً صبحاً وممسىً وفي الغداةِ[7]

هذه قصيدة طويلة يمدح فيها الشاعر الكاتب أبا عبدالله محمد بن معن ويستعمل مفردات الزمن الصباح والمساء والغداة يشعر بالراحة والهناء في الأوقات التي ذكرها.

قال أيضا:

ومَغْنًى سرَّنا بكم مشاءً أساءَ بينُكمْ عند الصباح[8]

استعمل الشاعر مفردات الزمان المساء والصباح في البيت وربط طول وقته من النهار والليل من حلال استعماله وتضمينها في بيته.

وقت: الوقت معروف ، والمقيات الوقت المضروب للفعل ،والميقات أيضا الموضع يقال :هذا ميقات أهل الشام للموضع الذي يحرمون منه

:الوقت مقدار م.ن الزمن وكل شئ قدرت له حينا فهو مؤقت.

قال الشاعر :

وجفن قريح قد أضرته البكا ففي كل وقت دمعُه يتحدّرُ[9]

وقال أيضاً:

وثوابُها لمقيمها في وقتها لا منقضى أبداً ولا أبداً ولا منتاهِ[10]

---

[1] لسان العرب مصدر سابق جزء 12 ص 117.
[2] ديوان عبد الكريم القيسي , مصدر سابق:ص42
[3] السابق:ص98
[4] السابق:ص108
[5] السابق:ص160
[6] الديوان:ص172
[7] السابق:ص291
[8] السابق:ص395
[9] ديوان عبد الكريم القيسي , مصدر سابق ص90
[10] السابق:ص287

هذا البيت في النصح والإرشاد وتنبه بأن الصلاة في وقتها للحصول على الثواب وألاجر والوقت استعمله وجعله عنصر رئيس لها.

قال أيضاً:

هكذا يُعتنى بكُتْب العلومِ في حديث الزمان أو في القديم[1]

يتكي الشاعر على الزمن حديث وقديم

قال أيضاً:

وبِغَسْلِ أقذار الكلاب تحرُّمني في أكثر الأوقات والأزمان[2]

الشاعر يحاكينا بآلآمه وعذابه في الأسر واستعمل مفردات الزمان بصيغة الجمع الأوقات والأزمان دلالة على كثرة مما يلاقيه من التعب وهول السجن.

قال أيضاً:

وبادر زمان الحُكم من قبل فوته فما كلَّ وقتَ أنت تَقضِي وتحكم[3]

ياعَلَمَ الوقت في القضاةِ غِلماً ودِيناً وفَضْل ذاتِ[4]

ينصح الشاعر صديقي باستغلال الفرص والمحافظة غلى الحكم الشرعي اقبل فوات الأوان واتكى على مفردة الزمن وقت وجعلها عنصراً رئيس في عمر الحكم ويعلمه بأن الوقت في القضاة علما وأدب زفضل.

قال أيضاً:

وأفق وفم لصَلاتهِ في َوقتَها إنَّ الصّلاةَ وسيلةَ هِيَ مَاهِى [5]

وقُوامها لمقيمها في وقتها لا مُنقصٍ أبداً ولا مُنتَاهِ

يؤكد الشاعر تكرار مفردة الزمان (وقتها))في البيتين السابقين دلالة على أهميتها ووسيلة لرضا الخالق.

وقال أيضاً:

فاستشعروا إذ أضعتمْ فيه حِزمكُمُ والجدِّ قربَ انقضاءِ الوقت والأمد[6]

انشد الشاعر يوم وصول الخبر بأن العدو استولى على حصن اللقون من حصون وادي آشي وضمن مفردة (الوقت) بأنتها حكمهم بسبب تفرقهم.

ظهر: وبعد الزوال قليلا وقت الموعد الذي تصلي فيه الناس

الظهر: الظهر بالضم بعد الزوال .والظهيرة الهاجرة.

ومن ذا يباريه ظهوره وشمس ظهوره بدت لعيون الشمس في الظهر[7]

الشاعر يمدح القثيه و الكاتبأبا عبدالله محمد الأزرق ويصفه مثل الشمس في الظهور في وقت الظهيرة واستعمل الشاعر الصورة الرمزية اداة الزمن المعبرة على ذلك (الظهر).

حيثُ الظِلال توارفت وتفيأت بجوارها تهّوى النفوسُ مقيلا[8]

وظف الشاعر ببراعته الفنية مفردة الزمان (مقيلا) والمقيل تحت الظِلال الوارفة في خميلةِ غناء.

العصر :العصَر والعصِر والعصُر و اللأخيرة عن اللحياني ((والعصر إن الإنسان لفي حس)) والعصر ما يالي المغرب من النهار والجمع عُصر واعصار وعصر ،وعصور والعصران الليل والنهار والعصر الليلة والعصر اليوم

---

[1] السابق:ص171
[2] الديوان:ص189
[3] السابق:ص215
[4] السابق:ص291
[5] ديوان عبد الكريم القيسي , مصدر سابق ص287
[6] ديوان عبد الكريم القيسي , مصدر سابق ص347
[7] السابق:ص148
[8] الديوان:ص109

العصر :الدهر والعصران والليل والنهار ومنه سميت صلاة العصر .
الوحيد عصره وحيد أي منفرد وتوحيد برأيه منفردٌ وأوحد الله واحد زمانه
قال الشاعر:

يا واحد العَصْرِ اشتياقا للعلى قد حاز فضل السبق في ميدانه[1]

يمدح الشاعر الأمير بوحيد عصره ويستعمل مفردة الزمان (العصر) يقصد بها اقا أنّه واحد الدهر أو حقبة من الزمن.

وقال أيضاً:

أنت من وحيد العصر نَجْل بن لبِرةٍ أبي بكر الأرضي سليل الأكابر[2]

يمدح الشاعر ابى بكر الأرضى وإنه سليل الأكابر ويستعمل(العصر)بأنه وحيد العصر وكذلك لا يقصد بالعص الفترة التي بين الظهر والمغرب وانما يقصد بها الدهر :
وقال أيضاً:

وصار له في كلّ مصر بدائع تدلّ حقيقا أنّه واجد العصر[3]
وافي كتابك والإعجاز يصحبه قلل من رامة في العصر يُطِق[4]
أهوى من الآداب بعض خلاله والعلمِ في ذا العصر أو فيما مضى[5]
لو رآها جاتمٌ في عصره مقر الحور الذي للناس سَنْ[6]
فلقد أتى من حُكمِه بعجائب أمثالُها في عصرنا لم تُعدِ[7]

الشاعر في الأبيات السابقة يستعمل مفردة الزمن(العصر) ويسبق هذه المفردة بوحيد أو ذا أو في كلها تدلل على فترة ليست قليلة والشاعر ضمننها بالزمن والدهر.

أترحم صبّا سّفه ألمُ الهجر يراعى نجومَ الليل سُهْداً إلى الفجر[8]

الشاعر افتتح البيت الشعري بأداة التشبيه يصف طلوع الفجر في أفق ووجه مشرف ورسم صورة بلاغية جميلة البياض الناصع والسواد الحالك بتبسم الزنجي بأسنانه البيضاء والوجه اسود اللون وصور الفجر من الليل واستعمل مفردة (الفجر) بصورته المبتسمة.
وقال أيضاً:

كأن انبلاج الفجر في أُفق مشرفٍ تَبْسّمُ زنجيّ إذاما يمازحُ

التعبير الشعري يعكس ألالام والحسرة وفراق وترك الأحبة والمرحلة الجميلة في حياة الصبا وما لاقى الشاعر من الجوى والسهر بسبب فراق المحب واستعمل مفردة الزمن (الفجر)
عشى: العشاء والعشي من زوال الشمس الى طلوع الفجر

قال أيضاً:

كأن ظلام الليل بعد عشائه سواد روضٍ أو بنانٌ تصافح[9]

---

[1] ديوان عبد الكريم القيسي , مصدر سابق ص207
[2] ديوان عبد الكريم القيسي , مصدر سابق ص360
[3] السابق:ص147
[4] السابق:ص149
[5] الديوان:ص154
[6] السابق:ص187
[7] السابق:ص243
[8] السابق:ص93
[9] ديوان عبد الكريم القيسي , مصدر سابق ص141

الشاعر ياخذنا بخياله البعيد ويصور لنا ظلام الليل بعد (العشاء)مفردة الزمن بسواد الأصابع السمراء حين تصافحها صورة خيالية عميقة تعبر عن حياة المسلمين المهينة والمذلة في ذلك الوقت.

بات: بات الرجل[1]

قال أيضاً:

وبات ولم تَفظُرِ يداه بمطلب يُحاكي الكَلابِ العاوياتِ إذا تَعْوِي[2]

يحاكي الشاعر بعدم الظفر واستعمل مفردة (بات).

قال أيضاً:

وداوُ يوصل عاجلِ داء مُغْرَمِ يَبيتُ بما يَلَقى من الشّوق يسهْرُ[3]

وقال أيضاً:

أبيتُ أُعاني من هواكِ شدائداً تُبيّض منّي مُهجتي وسوادي[4]

يتكلم الشاعر عن المعاناة والشدائد واستعمل الفعل الماضي(بات) تعبير عن الزمن.

مبكر: من ابكر تبكير ،واتيته بكرةً آيا باكراً ،وكل من بادر الى الشيء ابكر أليه.

قال أيضاً:

إليك فؤادي بالوداد مُبَكّرٌ فإن شئتِ دِيني بالوصال أو الهجر[5]

قدم الشاعر قلبه بالمحبة والود من بداية الزمن ووقت الصباح باستعماله لمفردة الزمن (مبكراً) ويحتار بين الوصل وهذا مناه لأنه قدمه على الهجر.

بكرة: الغدوة :وهو الابكار البكر كالأصباح يقال باكرت الشيء اذا ابكرت يقول الله سبحانه وتعالى (وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلا)[6]

قديم: القدم ضد الحدث، ويقال قدما كان كذا وكذا وهو اسم من القدم جُعل اسم من أسماء

اللحظة تعني وقت قصير جداً مقدار رمشة عين أو وحدة زمنية تاريخية محددة أي الوقت اليسير بمقدار لحظة العين اللحظة مفرد والجمع لحظات.

ل ح ظ (لحظة)وإليه لظاً ولحظاناً بجرك عينيه وهو أشد اللتفاتاً من الشرر .

والملاحظة مؤخر العين.

قال مخاطباً والده يبين معز ته وقدره وإن غاب عن بصره فهو في ذاكرة

أنت ياوالدي إنّ غبتَ عن بصري فلم تغيبْ لحظة والله عن خلدي[7]

ذكر الشاعر مفرد اللحظة ليوضح القليل من الزمن في البيت ويقسم لأبيه بأنه لا يغيب عن خلده.

ومن الشواهد أن لحظة بمعنى رمشة العين وحركة مؤخر ومن الأمثلة في شعر الشاعر القيسي

قوله :في مدح الرسول صلى عليه وسلم

نـهلتْ نفوس الخلق من ألحاظه بشراب غنجٍ حثه أودارا

عِما لسِكْرانٍ نفيح لحاظه ثمل الفؤاد وما تَستساغ عُقارا[8]

وقال في الغزل :

---

[1] المختار من صحاح اللغة ص51.

[2] السابق:ص81

[3] الديوان:ص90

[4] السابق:ص84

[5] السابق:ص147

[6] سورة الاحزاب الآية42.

[7] ا ديوان عبد الكريم القيسي , مصدر سابق:ص106

[8] السابق:ص25

كم قتيل قتلت ألحاظه بسهامٍ صائبات من غنجْ[1]

الأبيات السابقة توضح فيها إن رمشة العين أو النظر بطرف العين يقصد به الزمن القصير أو الفترة الوجيزة من الزمن

ظِبيٌ غريرٌ إذا الألحاظ ترفقهُ تخاله قمراً يبدو على غُصُنِ[2]

رسالة إلى والده عند خروجه من الأسر يقول:

إليك اشتياق القلب في كل لحظةٍ وأنت محل الجب حقاً له بلا شكّ[3]

وقال أيضاً: في المدح

إذا ابدنْ فحظة الشمس طالعةٌ تكادُ من حسدٍ نخفى وتنحجبُ[4]

ومن امثلة النظرة تستغرق زمن معين

وكان مُجددّا في القيام بحملها وصادف وقتاً لم يكن يلحظ الجدَّ[5]

وفي كلّ أوقاتي أراك تخيلاً كاني بعيني نحو وجهك لاحظُ[6]

فلم سِمع الماضون يوماً بمثلها لما هجرتْ بشرى الورى لحظة هندُ[7]

قديم: القدم نقيض الحدوث فدْم يقدما قدما وقدام وتقادم وهو قديم والجمع قدماء وقدامي.[8]

وقال :في الفراق والحزن

قال أيضاً:

هكذا يعتبي بكتب العلوم في حديث الزمان أو في القديم[9]

الوقت: هو الزمن المحدد للفعل وجزء من الزمان يُقدّر لأمر ما أو يُخصص لعمل أو حدث ما

وجفن قريح قد أضر به البُكا ففي كلّ وقت دمعة تتحدّرُ[10]

في البيت تأتي مفردة الوقت وترمز بالوقت الطويل في الدموع والبكا.

قال أيضاً

أُجل والة الوقت قدراً ومنصباً وأمجدهم مهما يعدُّ الأماجدُ[11]

يمدح الشاعر استاذه ويبين قدره واحترامه ومكانته متكي على مفردة الزمان الوقت.

وقال ايضاً:

ولئد أتى والوقت وقتُ بلاغة ما فيه إلا منْ روى الاشعار

يؤكد الشاعر أن وقت بلاغة ورواية الاشعار مستعمل مفردة الزمن وقت.

ياعمدة الوقت في إيضاح ما قصرت عن الوصول إلى إرباكه الفكر[12]

يمدح الشاعر الوالي ويرمز له بالوقت تعبير مجازي أنه واليلاً واحرى بأنه عمدة.

---

[1] السابق:ص116
[2] السابق:ص86
[3] ديوان عبد الكريم القيسي , مصدر سابق ص86
[4] السابق:ص112
[5] السابق:ص47
[6] السابق:ص51
[7] الديوان:ص70
[8] المختار من صحاح اللغة ص415
[9] السابق:ص171
[10] ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصبح المنير وأساس البلاغة ج4, ص339.
[11] السابق:ص438
[12] ديوان عبد الكريم القيسي , مصدر سابق ص454

الليل : ليل عقيب النهار النهار لحظة :ولحظ إليه قطع النظر اليه بمؤخر اللحاظ مؤخر العين مصدر لاحظه أي رعاه واللحظة تعني الليل واحد بمعنى جمع و واحدته ليلة وقد جمع على ليال, وليل, الليل شديد الظلمة.[1]
قال أيضاً:

وفي ليلة الأسراء آيةَ عِبرةُ يُباهي بها صَبَّبه ويحاول[2]

ينشد الشاعر ولمدح النبي صل الله عليه وسلم في ليلة الأسراء ويستعمل مفردة الزمان ليلة ويعلها في صدارة البيت لأهميتها ومكانتها عند الله ورسوله والمؤمنين.
وقال أيضاً:

فليس يرى ليلاً لها بَعْدُ مُظلماً وما أن يُرى ناراً لها بَعْدُ تَلْفحُ[3]

يخبرنا الشاعر عن حالة صعبة عن الظروف القاسية والمعاناة بانها اصعب من ليلة مظلمة ويستعمل مفردة ليلا ليبين شدة المعناة.
وقال أيضاً:

في ليلةً برحيلها عنّي بطيب وصالها والقَصْرُ في ليل التواصُل لم يَزِلْ[4]
كانت عروساً في الليالي قدّهِ لو دامَ حسنُ سوادها ليَ واتصَلْ
يليلةً برحيلها عنّي انتفى صبري عن الغيدِ الأوانس وارتحلْ

يتغزل القيسي في الأبيات السابقة ويؤكد عن الرحيل وطيب الوصل استعمل (ليلة وليل)في شطري البيت الأول واستعمل مفردة الليالي بصيغة الجمع يفند بها التعبير عن خلجاته والبيت الثالث استعمل مفردة ليلى ومعاناته بالرحيل والهجر.
مراحل العمر رحلة الإنسان المتتابعة تشمل الطفولة والشباب ومرحلة نصف العمر ثم الشيب والكهولة .
الشاعر عبدالكريم القيسي اهتم كغيره من الشعراء بهذه المراحل منها
قال عن مرحلة الصغر والسوط

جدهما تعلم دون مين تملئينا الصغير مرتين[5]

امأنس جدهما عند السّياق ولا طفولة بهما ما امتدّلى الرفق[6]
والصورة الأحرى مملء الأوسط ثم ممل اصغر منه اضبط[7]
ورد ما يبغي الي الكبير ثم للأوسط من الصغير[8]
أفق لمشيب برقُه لكثير الوَمْضَا وبِتْ بفؤادٍ حرَّ دونه[9]

وظف الشاعر المرحلة الزمنية (الصغر والطفولة والوسط و الشيب والكبير)
وأهتم الشاعر بالمرحلة الزمنية الرقمية منها:

أقولُ لها إقصدي نفسي وكفى فإنّي قد بلغتُ الأربعينا[10]

وقال أيضاً:

مرورُ الأربعين أطار نومي وأجرى فوق صفحِ الحدّ دمعي[11]

---

[1] من صحاح اللغة مصدر سابق, ص483.
[2] الديوان:ص34
[3] السابق:ص55
[4] السابق:ص308
[5] الديوان ص269
[6] السابق:ص328
[7] السابق:ص269
[8] ديوان عبد الكريم القيسي ص270
[9] السابق:ص338
[10] السابق:ص407
[11] السابق:ص411

وظف الشاعر المرحلة الرقمية من الزمن (الأربعين) وضمنها في شعره وهو إكتال سن النضج العقلي والجسدي

غدى: هو اليوم الذي يأتي بعد يومك وغدى حين صلاة الغداة وطلوع الشمس والغدو ضد الرواح لقوله تعالى {بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ}[1]

قال الشاعر:

فقولي قاصرٌ وصفه أبداً ولو غدا عاضدي في صفة الأدب[2]

وقال في الغزل:

وقدك أم غصن تميل به الصبا غداة تحلى في الربا بائع الزهر [3]

وقال في آلا موحزن لحظة موت أبنائه معبراً عن حزنه وجوحه وخلجاته

رفقا يصب من هواك اغتدى في الناس لا يرتقى له ومعه[4]

المبحث الثاني:

مراحل تحول الزمن في وجدان عبد الكريم القيسي

مرت حياة عبد الكريم القيسي بمرحلة زمنية متعددة منها مرحلة الطفولة ومرحلة الفتى ومرحلة الشباب ومرحلة الوسط ومرحلة المشيب ثم الكهولة وهذه المراحل الزمنية لها صلة وثيقة بالمكان والظروف السياسية وعدم الاستقرار نتيجة الحروب مع الأعداء ولعبت الأحوال الاقتصادية نتيجة عدم وجود العمل وحرق حانوته ولظروف الاجتماعية وفقد ابنائه فالبينات المكانية والزمانية كانت لها دور كبير في تجارب وجداناته واحاسيسه ومشاعره وتفتق وقوة شاعريته ولقد تنوعت نماذج من مختلف المراحل العمرية بداء من مرحلة الشباب والطفولة ومنها

ام أنس جهدهما عند السّياق ولا طفولةٌ يهما امتدّ لي الزمن

احداهُما تُعلَم دون مين بملئنا الصغيرَ مرّتينِ

والصورة الأخرى بملء الأوسط ثم بملء أصغر منه اضبط

وجدان الشاعر ينبع بوجدانه الى الطفولة والقوة والسباق ومصاحب اقرانه والذكريات الجميلة والبيت الثاني والثالث

قال الشاعر:

وما الشعر إلا كرزق الفتى طواه الإله لهُ أوبَسَط

وظف الشاعر المفردة الزمنية الفتى واستجاب لها وجدانه وإنفعالته لانه عاش المرحلة العمرية في الأندلس جعل مثله مثل الرزق للإنسان غناء وفقر والوسط وطبقها على مستوى الشاعر يكون ضعيف ومتوسط وقوي.

وقال في زمن الشيب والكهولة:

مذا الغصْنُ من أنوتعه العُرّ مثمراً يأ حقان سُهدِ شيب فيها

وشاب عذارى واستحال سواده وبالموت لاشك المشيب يعاود

أفقْ لمشيب برقُه لكثير الومضا وبِتْ بفؤادِ حرّ دونه الرمضا

استعمل الشاعر مفردة الزمن الشيب رمزاً لكبر وتقدم في العمر والشيب له مكانة عظيمة حيث اعتبره نوراً ووقار للمسلم

قال أيضاً:

---

[1] سورة الاعراف الآية 205.

[2] ديوان عبدالكريم القيسي ص112.

[3] المصدر السابق، ص146.

[4] المصدر السابق، ص331.

وله الجاهُ العظيم شأنه وهو كهلٌ ما عداهِ منْ شرنْ

ترتبط الكهولة بالزمن كقمة وعلو الهرم وذروة السنام في رحلة العمر وخذه المرحلة تمثل ثمرة التجاوب وتتجسد فيها الخبرة مصطحبة معها تغيرات عقلية وجسدية ونضج في عمر الإنسان والشاعر استعمل أداة من ادوات الزمن (كهل) وتتسم هذه المرحلة بالنضج الانفعالي وبعد النظر وتعميق الحكمة والبحث عن الاستقرار

الخصائص العامة في شعر الشاعر عبد الكريم القيسي :

يتميز شعر عبد الكري القيسي آخر شعراء الأندلس بخصائص فنية وموضوعية بارزة تجمع بين التأملات الذاتية في معاناته في الأسر وحياته والتقلبات التي ذكرتها سابقاً والحقبة التاريخية والاجتماعية التي تصور حياة المسلمين وعلماءها وشيوخها وألأمهم وتنوعت الأغراض من مديح وغزل مع التعريض بدلا من الهجاء بالإضافة الي البعد الدرامي الحوار استطاع الشاعر ببراعته وذكائه وموهبته والتقنيات الفنية التي يملكها والمواضيع والأحداث والأماكن والطروف الت عاشها وتفاعل معها الشاعر مسرحاً مكتمل الأدوار على خشبة مسرح الحياة والواقع المعاش .

الفلسفة وزمن الشعر:

يشكل الزمن أحد أبرز المفاهيم التي شغلت الشعراء والفلاسفة منذ القدم ، فهو عنصر جوهري في التجربة الانسانية إذ يتداخل في الذاكرة والحنين والفقد والامل والموت وكان الشعر العربي منذ العصر ما قبل الاسلام قد احتفى بالزمان بوصفه عامل تحول وتقلب فإن الشعر الاندلسي قد وظف هذا التوجه فأضاف إليه خصوصيته المرتبطة بالمكان والحضارة والتجربة الفردية والجماعية. ولعل من أبرز الاصوات الشعرية التي جسدت حضور الزمن في النص الشعري الشاعر عبد الكريم القيسي الذي احتفى بالزمن حضورا وغيابا وعبر من خلاله عن ازمنته الفردية وتحولات عصره وهذا البحث يسلط الضوء على تجليات الزمن في شعره من خلال قراءة تحليلية ونقدية تستند إلى نصوصه الشعرية وإلى ما قدمه النقاد والدارسون من شروح وتأملات، ويقع هذا في مقدمة ومبحثين وخاتمة.

تنقسم الخصائص الى قسمين :

اولاً :الخصائص الموضوعية

1- تصوير الحياة في الأندلس يوثق ديوان الشاعر الحياة اليومية وعادات المجتمع الذي يعيش فيه واهتمامهم بالعلم والأدب والفكر رغم الظروف المشاكل التي يعيش فيها في ذلك الزمن
2- التراث الديني استهام من كتاب الله القرآن الكريم وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
3- العزل احتوى شعره الغزلي قصائد شعرية رقيقة وكان للمذكر النصيب الأكثر احتمال شعر رمزي واصفاً مجبوبته بهذه الصورة.
4- البعد الدرامي من خلال الشعر الحواري التي يظهر فيها الشخصيات الحوارية مثل الحوار مع شيوخه والقاضي والأماكن .
5- المدح له قصائد كثيرة فبي مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وكذلك شيوخه واصحابه والتعريض ولم يمدح لتقرب من ولاة الأمور .

ثانياً: الخصائص الفنية

1. الأسلوب اللغوي أسلوب راقي نتيجة للمستوى العلمي والثقافي الذي جعل من شعره معبراً عن تجربته الذاتية العميقة
2. البناء الفني اهتم الشاعر بالترتيب وبتناغم المقدمة مع الموضوع
3. الموسيقى الشعرية استعمل الشاعر موسيقاها الداخلية والخارجية المتمثلة في الوزن والقافية
4. وظف الشاعر الزمن وجعله أحد المواضيع الرئيس في ديوانه.
5. المران والتدريب مع الموهبة التي يمتمع بها الشاعر اثر تأثير بليغ في شعره.
6. النداء والأسلوب البلاغي من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز وتكرار وجناس وطباق

يمثل الشاعر عبد الكريم القيسي صوتا اندلسي عاش مأساة نهاية الأندلس فضمنها وصاغها في شعره يمزج بين الواقعية الذاتية والبراع الفنية وبهذا وثق مرحلة تاريخية مهمة.

عبدالكريم القيسي وسياقه الشعري:

يتسم بالسياق الأندلسي ذا الطابع الخاص يغلب عليه طابع الأسى والألم نيجة للفتن بين المسلمين بعضهم مع بعض والصرعات بين المسلمين والعجم معتم على التصوير الوجداني وتظهر فيه الأسير المسلم والحالة النفسية والإزدرا الذي يعيش فيه ومن باحية اخرى استلهام التراث الديني والأدبي مع استخدام التقنيات السردية في الحوار والتعبير عن الواقع والنفس والذات ومن السمات شعر الشاعر في الأيام الأخيرة في الأندلس كانت الفوضى والاضطرابات تسود البلد مما انعكس على روحه الشعرية كصورة معبرة على تلك الظروف الصعبة .

معاناة الشاعر في الأسر نبلج منها التعبير والمعاناة الجسدية والنفسية كأسير مما كان لشعرة عمقاً إنسانياً ذاتياً كذات متألمة تعبر عن الفقر والحزن والقلق والخوف والخطر المحيط بالمسلم في هذا البلد.

الشاعر تتسم شخصيته بصدق التعبير والواقعية والتعبير الصادق عن الألم وما يحس به.

المبحث الثاني:

انماط الزمن في شعر الشاعر:

في شعر عبد الكريم القيسي تتجلى في استحضار الماضي المجيد أيام الأندلس قوة العرب وعزتها وقوله على الماضي:

وبت لمولده الشريف عجائب ما مِثلها أبداه دهراً[1]

أذكرتني زمن القريض وأُنسه والدهر ثوب الأنس عندّ قد مضى[2]

فقد أدرك الماضين مجداً وسؤدداً وقد أعجز الاتين في آخر الدّهرِ[3]

استحضار الحاضر المتأزم وضعف المسلمين نيجة تفكك وحدتهم وظهور الفتن والتطاحن بينهم

فأمسيت في تيه الكآبة تائهاً وأصبحت في بحر الصبابة أسبح[4]

واستخدام الزمن المتكرر المتمثل في توالي الليل والنهار

نتائج البحث:

1. الشاعر عبدالكريم القيسي عاش في بيئة جملية المناخ لوجود الخضرة والماء والوجه الحسن وطراوة الجو ولكن لم يهناء لهم بال حيث تربص بهم اعدائهم اعداء الإسلام وعاشوا في تحديات وحروب وصرعات دامية وقوية لأنها صرعات دينية وعرقية.
2. كل ما ذكر من الزمن ورد في شعر وقصائد الشاعر متعددة الأغراض وتتسم بالوفرة وتنوعت المفردات الزمنية من اسماء وافعال وارقام عددية.
3. الشاعر عبدالكريم القيسي ابعد نظرة وأدق أحساًس مرهفاً مقارنة بغيره من بني البشر وتختلف حالتهم النفسية واحاسيسهم مع الزمن
4. ثقافة الشاعر الدينية والفكرية والسياسية والاقتصادية شكلت رافداً أساسياً في ظهور انتاجيه باقوى وافضل صورة أدبية.

[1] ديوان عبد الكريم القيسي, مصدر سابق ص29.
[2] المصدر السابق,ص155
[3] المصدر السابق, ص198
[4] المصدر السابق.ص159.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم, رواية حفص عن عاصم.
2. ابن منظور. لسان العرب. تحقيق: ياسر أبو شادي ومحمد فتحي السيد، المكتبة التوفيقية.
3. الأعشى الكبير، ميمون بن قيس. ديوان الأعشى الكبير. شرح وتعليق: د. محمد حسين، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية.
4. أوس بن حجر. ديوان أوس بن حجر. تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط3، 1979م.
5. الخنساء. ديوان الخنساء. دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1983م.
6. الرازي، محمد بن أبي بكر. المختار من صحاح اللغة. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، مطبعة الاستقامة.
7. حاتم الطائي. ديوان حاتم الطائي. تحقيق: مفيد محمد قميحة، منشورات دار الهلال، ط1، 1984م.
8. حسان بن ثابت الأنصاري. ديوان حسان بن ثابت. دار بيروت، بيروت، 1987م.
9. عبد الكريم القيسي الأندلسي. ديوان عبد الكريم القيسي. تحقيق: د. جمعة شيخة ود. محمد الهادي الطرابلسي، مطبعة بيت الحكمة، قرطاج، المؤسسة الوطنية للترجمة.
10. عبد الرحمن، عفيف. ديوان شعر الأيام. تحقيق: عفيف عبد الرحمن، دار صادر، بيروت، ط1، 1998م.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.